٢

JAMIA HAMDARD
1654
11.3.03
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

مبحث نسبة ارتفاع اعظم الجبال الى قطر الارض

للشيخ بهاء الدين محمد العاملي

46

Inst. of Islamic Studies
LIBRARY
New Delhi-62

~~رقم ٣٠٥٨~~

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

نحمدك يا من جعل الارض مهادا والجبال اوتادا ونشكرك يا من بنى بقدرته سبعا
شدادا قصرت عن مساحة ساحة ملكوتك ادرع الاوهام والافكار وعجزت عن قياس
سرادقات جبروتك اصابع الافهام والانظار كلما خطر بالبال فهو بفراسخ
عن عتبة القدس والجلال وجميع ما ارتسم في الخيال فعن سرادقات العز بمراحل
واميال صل على نبينا محمد مركز دايرة النبوة والرسالة وقطب سماء الفتوة
والبسالة واله الاطهار بروج فلك الامامة والولاية ومطالع شموس الخلافة
والهداية وسلم تسليما كثيرا وبعد فقال افقر عباد الله الغني بهاء الدين محمد العاملي
عامله الله بلطفه الخفي واحسانه واذاقه حلاوة غفرانه يقول بينما الخاطر يسرح في
مسارح الانظار ويسرح في مطارح الافكار يقتطف من ازهار الحقايق ويغترف
من انهار الدقايق اذ وقع النظر القاصر وعثر الخاطر الخاسر على البحث المشتهر
في الاقطار اشتهار الشمس في رابعة النهار اعني مبحث نسبة ارتفاع اعظم الجبال

الى قطر

LIBRARY
Delhi

الی قطر الارض من شرح الجغمینی للمحقق الرومی حشره الله مع احبته یوم العرض فوجدته
قد حقق المقام ودقق الکلام علی وجه لا مزید علیه ونهج لم یسبق الیه حتی اذعن
له علماء الاعصار واقر بفضله فضلاء الامصار واعتقدوا انه اتی بما لم یتنبه له المتقدمون
وتنبه لما غفل عنه المتاخرون وکانوا یتعجبون من اولئک الائمة الاعلام کیف غفلوا
عما هو المطلب الاقصی فی ذالک المقام اذ اهملوا بیان ما هو العمدة فی اثبات
المرام وقد کنت اعلم ان ادعاءهم لذلک الکلام فی غیر موضعه وتعجبهم من
اولئک الاعلام واقع غیر موقعه حدا الی ذالک الی ان الوسط عن وجه المطلب
نقابه وازیل عن اصل المبحث حجابه وافرز صحیح القول من علیله وامیز بین دقیق
النظر وجلیله شارحا کلام المحقق المذکور شرحا تنشرح به الصدور فی الورود
والصدور نافذا فیه کلامه موضحا مرامه مبینا حلوه من مره معینا صدقه من دره رافعا استار
الاستتار عن خریدة فریدة کانت محتجبة الی الآن کاشفا نقاب الاحتجاب عن بکر فکر
لم یطمثها انس قبلی ولا جان مع ان الفطنة خامدة والقریحة جامدة والرویة کلیلة
والبضاعة قلیلة والخاطر مشتت والقلب معنت لمتاعب مصایب لا یعد عدیدها وعدید
شدائد لا تتبادی ولیدها فیا اهل الدین الوفاء والفکر النقاد والطباع القویمة
والاوضاع المستقیمة والخواطر المجتمعة والافکار الغیر المتوزعة منوا علی مسکینکم
باصلاح ما تجدونه فاسدا او ترویج ما تعلمونه کاسدا فانی معترف من بحر افضالکم
معترف مبتلی بامور تحدث فی الطبع کلالا وتورث النفس من الحیوة ملالا فالی الله

48

المشتكى واليه المفزع والملتجى من زمان خوان لايزال يرفع قدر الجاهلين ويخفض رتبة اهل الفضل الى اسفل سافلين سوق العلم فيه كاسد ومتاعه فاسد وكتبه مهجورة وزبره منبوذة واياته مندرسة وراياته منكسة ومدارسه باطلة ومجالسه عاطلة وحاميه ذليل وناصره قليل لكن الجهل بضاعته فيه نافعة واعلامه خافقة ومواطنه مشهورة ومعاطله محمودة ومنازله عامرة ومناهله غامرة واصحابه مكرمون وراياته معظمون يسخرون من الفضل واصحابه ويستهزؤن بالعلم وطلابه والله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وليت شعري الى كم يتعاقب الصبح والغسق واحوال اهل الفضل على هذا النسق فنسأل الله من فضله ان ينصف للعلم واهله وانه على ذالك قدير وبتحقيق الرجاء جدير وها انا اشرع في المرام متوكلا على الملك العلام سائلا منه الهام التوفيق واصابة الحق والتحقيق فاقول ان توضيح ما ذكره الشيخ المحقق في هذا المطلب بحيث يزول عنه نقاب الاحتجاب ولا يبقى فيه شك ولا ارتياب موقوف على ايراد مقدمات ثلث الاولى محيط كل دايرة ثلثة امثال قطرها وكسر هو اقل من سبع القطر لكن القوم ياخذونه سبعا تسهيلا للحساب قال ارشميدس في مقالته ان ذالك الكسر اقل من السبع واكثر من عشرة اجزاء من احد وسبعين انتهى فاذا كان المحيط معلوما قسمنا المحيط على ثلثة وسبع ليخرج القطر وان كان المحيط مجهولا والقطر معلوما ضربناه في ثلثة وسبع ليخرج المحيط ولما كانت الدرجة الواحدة الارضية براي القدماء

ابتنى